

تأمين و ضمان قروض الصادرات كآلية لتغطية مخاطر الصادرات خارج المحروقات
دراسة حالة الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات CAGEX (2009- 2019)

**Insurance and guarantee of export loans as a mechanism to cover the
Risks of exports. Case study: Algerian Company for insurance
CAGEX (2009 – 2019)guarantee for exports**

أحمد بوخاري،* طالب دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر.

boukhari.ahmed.karim@univ-alger3.dz

حسان شريط، أستاذ محاضراً، جامعة الجزائر3، الجزائر.

Cheriet.hacene@univ.alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/04 ؛ تاريخ القبول : 2022/10/23

مستخلص:

على الرغم من وجود شركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات التي تأسست سنة 1996 وتمثل مهمتها ضمان المخاطر التجارية والسياسية ومرافقة للمصدرين الجزائريين وتسهيل الحصول على تمويل ومع ذلك فإن هذه الشركة الحكومية الوحيدة في المجال لكنها مازالت تواجه العديد من العراقيل التي لا تشجع الصادرات في الجزائر سيما الأمر رقم 96-22 المؤرخ 9 جويلية 1996 المتعلقة بنظام الصرف النظام الصادر من طرف بنك الجزائر رقم 14-04 المعدل بموجب التعليم رقم 2021/06 بتاريخ 29 يونيو 2021 المتعلقة بمراقبة الصرف والتي لا تعطي الحق لمصدر السلع الحصول على نسبة كاملة من العملة الأجنبية وهو ما يعتبر حاجز أمام تنمية الصادرات خارج المحروقات في بلادنا ، بالإضافة إلى ضعف نسبة تغطية المخاطر المعتمدة و المقترحة من طرف الشركة و التي تحد من الصادرات حيث أن عدد المصدرين الجزائريين المؤمنين من طرف الشركة لا يتجاوز نسبة 25 في المائة من العدد الإجمالي مع استمرارية غياب تام لشركات التأمين الخاصة الداعمة لها.

الكلمات المفتاحية: مخاطر قروض الصادرات ؛ تأمين و ضمان مخاطر الصادرات؛ الصادرات خارج المحروقات في الجزائر.

تصنيف JEL: F44; Q37; G19

Abstract:

Despite the existence of the Algerian Company for Securing and Guaranteeing Exports, which was established in 1996 and is responsible for ensuring commercial and political risks, accompanying Algerian exporters and facilitating access to financing, this company is still facing many obstacles that do not encourage exports in Algeria. In particular, Ordinance No. 96-22 of 9 July 1996 concerning the exchange regime issued by the AlgBank of 14-04, as amended by instruction No. 06/2021 of 29 June 2021. In addition to the low rate of risk coverage approved and proposed by the company that limits exports, the number of Algerian exporters believed by the company does not exceed 25 per cent of the total number with the continued total absence of the private insurance companies supporting it.

Keywords: Export credit risk; Export risk insurance and guarantee; Non-hydrocarbon exports in Algeria.

Jel Classification Codes : F44 ; Q37 ; G19

I. مقدمة

قامت الجزائر خلال سنة 1996 بإنشاء و استحداث الشركة الوطنية لضمان و تأمين الصادرات متخصصة بدل الاعتماد على شركات التأمين الأخرى بهدف مرافقة المصدرين الجزائريين ودعم حتى المستوردين الأجانب و هذا للسماح للمصدر الجزائري بالدخول إلى الأسواق الخارجية و اقتحامها بكل أريحية و وضوح و شفافية و تمكينهم بالخصوص من استرجاع ديونهم المتولدة من الخارج لأنه دون تأمين مسبق على التصدير و دعم مالي من طرف البنوك الجزائرية قد يتعرض المصدر الجزائري لخسائر كبيرة كون الأسواق الخارجية الدولية معروفة بكثرة المخاطر و المنافسة و الاختلاف الكبير في الأنظمة القانونية و اللغات و العادات و التقاليد و غيرها و منها خاصة منها ما تعلق بالمعرفة الكاملة و الحالية و المتابعة المستمرة لوضعية المستوردين الأجانب في البلدان الخارجية و الأنظمة القانونية المختلفة من دولة لأخرى و غيرها من الأمور الأخرى كما أدرجت الشركة سنة 2006 نوعا آخر من التأمين لا يقل أهمية وهو التأمين القروض المحلية نظرا لوجود فروع لشركات أجنبية و أخرى وطنية . و عليه و في ظل غياب مؤسسة وطنية تحميهم من كل هذه المخاطر المتعددة و المحتملة و عدم القدرة على المعرفة المسبقة عن المستورد الأجنبي و وضعيته المالية و القانونية الحالية تعرض المصدرين الجزائريين إلى مجموعة من العقبات و الصعوبات و التي تؤدي به في النهاية إلى عمليات تصدير فاشلة و هذا ما تحذر منه التجارة

الخارجية في الأسواق الدولية و لعل ما يميز الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات "CAGEX" هو دورها الوقائي و المتابعة الدائمة بالإضافة إلى تواجدها حاليا في الشبكة العالمية لتأمين الصادرات و تعاملها مع أبرز الشركات الرائدة عالميا مثل : الشركة الفرنسية لتأمين التجارة الخارجية " COFACE " الفرنسية التي نشأت سنة 1946 و إقليميا و في إطار إعادة التأمين الثنائي و متعدد الأطراف و كونها تمتلك المعلومة التجارية عن مختلف المستوردين و هذه المعلومة التجارية تعد من منتجاتها التأمينية المقدمة للمصدرين و المستوردين الأجانب و الدور الثاني هو دور التغطية الصادرات الجزائرية من مختلف المخاطر المحددة بموجب النظام المؤسس للشركة كون هذه الأخيرة تخضع لسيطرة و وصاية الدولة و تعمل لحسابها الخاص و للمصدر وللدولة.

1. إشكالية الدراسة

من خلال ما سبق يمكننا صياغة الإشكالية على النحو الآتي :

ما هو دور التأمين على قروض و ضمان الصادرات في تغطية المخاطر المرتبطة بالصادرات خارج المحروقات في بلادنا ؟

وتتفرع الإشكالية الرئيسية إلى إشكاليات فرعية أخرى كالتالي:

- ما ذا نقصد بالتأمين على قروض التصدير ؟
- ما هي أنواع المخاطر المتعلقة بالتصدير التي سمح المشرع الجزائر بها للشركة الجزائرية لتأمين القروض بتغطيتها ؟
- ما هي أنواع التأمين على القروض التي تضمنها الشركة الجزائرية و شروط تقديمها و أنواع الصادرات المؤمنة ؟
- ما هي أبرز الصعوبات و العراقيل التي تواجه نشاط الشركة الجزائرية لتأمين الصادرات ضد المخاطر التجارية و غي التجارية ؟

2. فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث قمنا بالاعتماد على الفرضيات التالية:

- تلعب الشركة الجزائرية لضمان و تأمين على قروض الصادرات خارج المحروقات دورا أساسيا في تغطية المخاطر التجارية و غير التجارية (السياسية) و انقطاع السوق إضافة إلى كونها أهم آلية لتشجيع الصادرات و تنميتها بالنظر لما توفره في الأسواق الدولية.
- الشركة الجزائرية لضمان و تأمين القروض على الصادرات لا تلقى دعما كبيرا من طرف الجهات المعنية خاصة ما تعلق بقانون الصرف الذي يشكل العائق الأبرز في تطور الشركة إضافة إلى صعوبات أخرى.

3. أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى انخفاض معدل الصادرات الجزائرية خارج المحروقات مقارنة مع الناتج الداخلي الخام لعدم الإقبال لعدد كبير من المصدرين الجزائريين البدائيين منهم على الإقبال على هذا النوع من التأمين الضروري و الحتمي للرفع من قيمة الصادرات الجزائرية و تجنب المخاطر الكبيرة المحيطة بالتصدير لأن هذه التقنية من التأمين تشكل آلية مهمة بالنسبة لجميع البلدان من أجل تنمية صادراتها و زيادة معدل التبادلات التجارية الدولية و هذا من أجل تواجد السلع الجزائرية في مختلف الأسواق العالمية التي تتميز بالمنافسة الشديدة إضافة إلى اختلاف الأنظمة القانونية و العادات و اللغات و غيرها الأمر الذي يتطلب آلية دعم موجهة للمرافقة الدائمة للمصدرين الجزائريين.

4. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تقنية التأمين على قروض الصادرات كآلية لتشجيع و تغطية مخاطر الصادرات الجزائرية خارج المحروقات في الأسواق الدولية و السوق المحلي باستعمال التأمين على القروض المحلية من خلال عرض التجربة الجزائرية المتميزة في المجال كونها الوحيدة وطنيا و المتواجدة إقليميا ودوليا و المتعاونة في إطار إعادة التأمين مع عدة مؤسسات رائدة في المجال على غرار التأمين السويسرية منذ سنة 2020 .

5. المنهج المتبع في الدراسة

من أجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع و الإجابة على الإشكالية المطروحة سنعتمد على منهجين و هما الاستقرائي و الاستنباطي بأدواتهم المنهج الوصفي و التحليلي و التطبيقي المتمثل في دراسة حالة عملية على مستوى "الشركة الجزائرية للتأمين القروض" و الاعتماد على بعض الإحصائيات المقدمة لنا من وزارة المالية الجزائرية لمعالجة و تحديد مختلف المفاهيم المرتبطة بالموضوع بقراءة عدد من الكتب و غيرها و النظر في الأرقام المحققة في السنوات الأخيرة من طرف الشركة في مجال تغطية المخاطر المرتبطة بالتصدير و الوصول إلى نتائج تمكن من الإجابة على الإشكالية المطروحة.

6. هيكل الدراسة

من أجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى محورين أساسيين وهما :
جانب نظري تناولنا فيه أهم المفاهيم الأساسية المرتبطة بتأمين قروض الصادرات و التصدير و آخر تطبيقي اعتمدنا فيه على تحليل المعطيات و المقدمة في المكان من طرف الشركة الجزائرية لتأمين الصادرات و إحصائيات من وزارة المالية.

ii. مفاهيم عامة حول تأمين القروض الصادرات

يتناول هذا المحور عدد من التعاريف المتعلقة بالتصدير وأهميته إلى جانب مفهوم تأمين القروض على التصدير الذي يعتبر إحدى الآليات المهمة في تعزيز و تشجيع و ترقية تغطية الصادرات خارج المحروقات ضد المخاطر بسبب عدم اليقين في الدول الأجنبية و ائتمان المستوردين وبالتالي فهو أيضاً دعماً مالياً جيداً للمصدر خاصةً منها الشركات الصغيرة والمتوسطة و ضمان عدم الدفع و للإشارة فقط هنا المخاطر المتعددة و المصاحبة لعملية التصدير لا يمكن حسابها بسهولة و بدقة على الرغم من وجود شركات عالمية رائدة و دراسات تطبيقية في المجال تسهر على تقديم معلومات في الوقت الحالي بالاعتماد على قاعدة بيانات دولية لشركات التأمين في مختلف دول العالم.

1. تعاريف التصدير

من بين التعاريف التي تناولت التصدير نذكر منها ما يلي :

التعريف الأول: هو الانتقال الفعلي للسلع و غيرها من الممتلكات المادية من البلد الأصل إلى بلدان أخرى بهدف تسويقها. (خليل، 1997، صفحة 66)

التعريف الثاني: التصدير هو العمليات التي من خلالها يتم انتقال السلع و الخدمات بصفة نهائية من طرف المقيمين و غير المقيمين في البلد. (AKACEM, 1990, p. 138)

2. أهمية التصدير

يكتسي التصدير أهمية معتبرة لجميع الدول في العالم و يعتبره البعض قضية مجتمعية و من بين القضايا الاقتصادية المعاصرة و التي تحظى باهتمام كبير من طرف الحكومات و هو من بين الآليات المهمة لزيادة نمو الناتج المحلي و مؤشر اقتصادي مهم إذا ما قورن بالناتج الداخلي الخام « PIB » و هذا من خلال اقتحام أسواق جديدة و التوسع في التصدير ; و اكتساب ميزة تنافسية مهمة كما يساهم في إزالة العوائق أمام التنمية الاقتصادية إذ يعد أداة لها و تتجلى أهمية التصدير في النقاط الآتية : (صديق، 2022، صفحة 4)

- خلق فرص عمل جديدة وذلك من خلال ما توفره مؤسسات التصدير من مناصب؛
- إصلاح العجز في ميزان المدفوعات حيث أن الصادرات تمثل جزء مهم في الميزان التجاري ومصهدرا للعملة الأجنبية؛

- جذب الاستثمار المحلي و الأجنبي؛

- تحقيق معدلات نمو مطردة.

3. مفهوم تأمين القروض الصادرات

تأمين و ضمان قروض الصادرات كآلية لتغطية مخاطر الصادرات خارج المحروقات دراسة حالة الشركة
الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات (CAGEX) (2009-2019) أحمد بوخاري، حسان شريط 52/33

هو شكل من أشكال التأمين حيث أنه يهدف إلى ضمان الأخطار المحتملة التي يتعرض لها
المتعامل الاقتصادي أو المصدر في السوق الدولية و يتعلق الضمان في تأمين القرض المقدم
للمستورد و هذا كون أن عملية تسوية أو الدفع من طرف المشتري تمتد لفترة معينة و ليست
فورية و بالتالي فهي عملية بيع لأجل معين متفق عليه الأمر الذي يجعل الضمان أمرا حتميا لتجنب
المخاطر الممكنة و الشيء محل التأمين في هذه الحالة هو القرض (JEAN & bastin, 1978, p. 50).

4. المخاطر المرتبطة بالصادرات خارج المحروقات

تواجه عملية الصادرات مجموعة من المخاطر و التي يمكن حصرها في ما يلي :

1.4. المخاطر التجارية

و هو الخطر المرتبط بالعلاقة التجارية و ذلك لمجموعة من الأسباب المختلفة و منها : (قدي،
2002، الصفحات 6-7)

أ. الصعوبات الاقتصادية و المالية: و خصوصا النقدية منها مثل تونس التي تعرف هذا النوع من
المخاطر و هو ما يعرف بخطر عدم التحويل للأموال. و التي تقوم أحيانا باختيار دفع الفواتير
للمصدر الأجنبي وهذا الخطر ليس بيد المشتري نفسه و لكن البلد نفسه وهو ما يسمى بخطر
البلد و سوء تسيير الخزينة : Mauvaise gestion de la Trésorerie و خطر الإفلاس :
Risque de faillite و رفض المستورد : تسديد ما عليه من ديون اتجاه المصدر لأسباب
مختلفة.

ب. المخاطر الثانوية : من أهمها مخاطر الصرف و أخطار المشاركة في المعارضة و البحث عن
الأسواق الجديدة و الكوارث الطبيعية.

2.4. المخاطر السياسية

وهي المخاطر الغير مرتبطة بالمشتري الأجنبي و التي لا يمكن المفرد منها و هي موضحة في
الجدول الموالي :

الجدول رقم (1): مخاطر التصدير

الأخطار الجزئية		الأخطار الكلية	
الخارجية		الداخلية	
التأمين الانتقائي	الإرهاب الانتقائي	التأمين والمصادرة	الثروة
الضغوط على الشركات المشتركة	الإضراب الانتقائي	صراع على القيادة	الحروب الأهلية
الرقابة على الأسعار	المقاطعة القومية للمنشأ	التضخم	الصراعات العرقية
الخارجية		الخارجية	
الضغوط الدبلوماسية	المنافسة بين الشركات المتعددة الجنسيات	الحروب النووية	الإرهاب الدولي
القيود على التجارة الدولية	الإرهاب الدولي الانتقائي	المقاطعة الدولية	الرأي العام العالمي
التدخل الحكومي	الأعباء الدوائية للمنشأة	أعباء خدمة الدين المرتفعة	الضغط على الاستثمار

المصدر: (AKHTER, 1987, pp. 81-201)

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن المخاطر السياسية هي مخاطر محتملة و مشتركة لكل من المصدر و المستورد و من الصعب تجنبها فهي تمنع المصدر من التوريد أو تمنع المشتري من أداء المدفوعات الواجبة عليه يضاف إليها مخاطر أخرى ثانوية منها الكوارث الطبيعية و غيرها الأمر الذي دفع بالدول إلى إنشاء شركات تأمين متخصصة حماية للمصدرين من أجل تقديم الدعم اللازم لهم وإنشاء قاعدة بيانات دولية و توفير المعلومة التجارية خدمة للمصدرين و المستوردين و مرافقتهم الدائمة.

5. فوائد التأمين على قروض في مجال التصدير

يسمح التأمين على قروض الصادرات خارج المحروقات بإعطاء مجموعة من الفوائد سواء بالنسبة للمصدر على المستوى المحلي والدولي وبالنسبة للبنك الذي يقدم قروض مختلف المؤسسات المصدرة باعتباره همزة وصل بين المصدر و المشتري الأجنبي و ذلك على النحو الآتي:

(CCI, 2006, pp. 8-9)

1.5. من وجهة نظر المصدرين

من بين أهم فوائد التأمين على قروض الصادرات خارج المحروقات بالنسبة للمصدرين ما

يلي:

- حتى و أن لم تكن بوليصة التأمين لا تغطي كليا و لكن المؤسسة المؤمنة يمكنها استرجاع مبلغ أكثر أو يعادل تكلفة المبيعات أو مبلغ تمويل السلع أو الخدمات و تجنبها الخسارة الفعلية.
- في الحالات العادية تكلفة قسط التأمين المطبق من طرف شركة التأمين على المؤسسات المؤمنة يبقى منخفض مقارنة بحل آخر أكثر شيوعا مثل خطاب الاعتماد المؤكد غير قابل للإلغاء و ذلك ما يسمح بإعطاء ميزة تنافسية أكثر للمصدر في الأسواق الدولية و بالتالي يكون اللجوء إلى شركة التأمين أفضل الحل.
- المؤسسة المؤمنة من طرف شركة متخصصة في التأمين على القروض الصادرات يمكنها أن تتعامل بأمان مع مستوردين أجنب غير معروفين أو في بلدان أين الخطر السياسي يمكن لن يؤثر على عملية الدفع الذي في العقد.
- رفض شركة تأمين على قروض الصادرات تغطية معاملة تجارية بين المصدر و المشتري الأجنبي متواجد في دولة ما فذلك يعتبر مؤشرا جيدا على أن المشتري أو البلد المقيم فيه يحتوي على مخاطر كبيرة و لا يتمتع بملاءة و لا سمعة تجارية في السوق الدولية و مدرج في قائمة سوداء و ذلك يصب في مصلحة المؤسسات المصدرة و تجنبه معاملات و صفقات غير مربحة لأن كل تخفيض ناتج عن عدم الدفع هو خسارة مؤكدة للمؤسسة أو المصدر و كون السلعة وصلت إلى المستورد الأجنبي .
- البنوك تقبل خصم الديون التي تكون مؤمنة في حالة مشكل في الدفع البنك يقبض المبلغ من شركة التأمين على الصادرات و بالتالي الخطر ينحصر على الجزء غير المؤمن من الحقوق و كذلك في حالة الدفع عن طريق الكمبيالة.
- تتيح الخدمات الإضافية التي يمكن ربطها بالسياسة الأساسية مثل المصادقة قبل الشحن إمكانية الحصول على تمويل رأس المال العامل من البنك الذي تتعامل معه ، من المراحل الأولى لعملية التعاقد.
- معظم المؤسسات التأمين على الصادرات تطلب من زبائنها التأمين على كامل رقم أعمالها السنوي بحكم أنه تم قبولهم من طرف هذه الشركة.

- تمنح الشركة الجزائرية آجالاً إضافية تصل إلى 180 يوم للمصدرين المؤمنين لديها ليصل الأجل الممنوح 360 يوم و الذي يعد تشجيعاً للمصدرين و دون تحمل لأي تكاليف عن ذلك.

2.5. من وجهة نظر البنوك التجارية

- أما من المنظور البنكي فإن فوائد التأمين على قروض الصادرات خارج المحروقات تتمثل في:
- التأمين يحسن قيمة الحقوق و يشجع البنوك على إقامة علاقة أوثق مع عملائها الذين لا يمكن اعتبار شركائهم، لولا ذلك، من أصحاب المخاطرة الجيدين.
 - يشكل إقرار ما قبل الشحن لبوليصة تأمين ائتمان تجارة الصادرات ضماناً للبنوك عند التعاقد مع المشتريين الراغبين في الحصول على تمويل ما قبل الشحن مرة أخرى و يعزز العلاقة بين البنوك والعملاء الذين يفضلون تجنبهم ، وظروف أخرى.
 - وكمثال في حالة لشركة الجزائرية لتأمين قروض الصادرات يعطي التأمين على قروض الصادرات الحق للمؤمن في التمويل البنكي المسبق و ذلك بحصوله على ملحق التحويل «Avenant de transfert» الممنوح من طرف الشركة مقابل تبليغه من البنك مانح القرض للمصدر.

III. عرض تجربة الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات

نتناول من خلال هذا المحور الثاني الجانب التطبيقي بعرض التجربة الجزائرية في مجال تأمين الصادرات خارج المحروقات و التعرف عن قرب عن مختلف التأمينات على قروض الصادرات التي تعرضها الشركة على المصدرين من أجل تغطيتهم من مختلف المخاطر التي تواجههم في الأسواق الدولية.

1. التجربة الجزائرية في مجال تأمين الصادرات

في مجال الصادرات نشاط الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات خارج المحروقات للنظام القانوني المتعلق بتأمين القروض على الصادرات هذا النظام عهد إلى « CAGEX » مهام محددة من أجل ضمان الحقوق المتأتمية من الخارج و خاصة عدم الدفع من طرف المشتري الأجنبي وهو المستورد لمجموعة من الأسباب قد لا تتعلق بالمشتري في حد ذاته إنما تتعداه و تجدر الإشارة إلى أن النظام في الأمر : رقم 96-06 المؤرخ في 10 جانفي 1996 أشار إلى نوعين أساسيين من المخاطر المرخص للشركة بتغطيتها فقط وهما على النحو الآتي :

تأمين و ضمان قروض الصادرات كآلية لتغطية مخاطر الصادرات خارج المحروقات دراسة حالة الشركة
الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات CAGEX (2009-2019) أحمد بوخاري، حسان شريط 52/33

الخطر الأول: و هو خطر المشتري الخاص والخطر الثاني: هو خطر البلد الذي قد يكون يعاني من صعوبات اقتصادية أو مالية و بالأخص نقدية بالرغم من أن المشتري قد يتوفر على الملاءة.

2. تقديم الشركة الجزائرية لضمان و تأمين الصادرات

تأسست الشركة الجزائرية لضمان و تأمين الصادرات بموجب عقد موثق بتاريخ 03 ديسمبر 1996 و تم اعتمادها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-235 المؤرخ 02 جويلية 1996 المحدد لشروط تسير الأخطار المغطاة بتأمين القروض عند التصدير و كفاءاته (الصادر في الجريدة الرسمية العدد 41 المؤرخ في 03 جوان 1996) و تم تكليف الشركة و تحت رقابة الدولة بتأمين الأخطار التي نصت عليها المادة 04 من الأمر رقم 96-06 المؤرخ في 10 جانفي 1996 المتعلق بتأمين القرض عند التصدير (الصادر في الجريدة الرسمية العدد رقم 03 المؤرخ في 14 جانفي 1996).

و بموجب المادة رقم 02 من الأمر 96-06 المؤرخ في 10 جانفي 1996 فإن هذه الشركة تعتبر شركة اقتصادية عمومية و ذات أسهم و ذات طابع تجاري و هي شركة مختصة فقط في تأمين و ضمان القروض التصدير و هي تتولى و وظيفيتين أساسيتين المشار إليهما في الأمر رقم 96-06 المؤرخ في 14 جانفي 1996 وهما تغطية المخاطر التجارية الممكنة مقابل إقسط مدفوعة من طرف المصدرين بنسبة كبيرة إلى جانب التأمين ضد المخاطر السياسية و بالتالي يمكن أن المشرع الجزائري قد حدد مسبقا المخاطر المرخص بتأمينها من طرف الشركة رغم وجود مخاطر أخرى ممكنة.

3. المهام التي تقوم بها الشركة الجزائرية لتأمين الصادرات خارج المحروقات

تتولى الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان القروض القيام بالمهام التالية :

1.3. القيام بدراسة ملاءة

نظرا لامتلاك الشركة الجزائرية لضمان و تأمين الصادرات لخبراء في مجال التحليل الاقتصادي و المالي و لمعلومات على المشتري لوجود تعاون دولي بين شركات التأمين بالإضافة إلى أن الشركة الجزائرية لضمان و تأمين الصادرات منظمة إلى «قاعدة البيانات الدولية كما تملك مراسلين و ووسطاء و بفضل قاعدة البيانات المشتركة يمكن للشركة الحصول على معلومات في الوقت الحالي أو في مدة قصيرة.

2.3. المساعدة في التحصيل

تقوم الشركة بعملية التحصيل لصالح زبائنها ولحسابها الخاص أيضا لأنه و بعد قيامها بعملية تعويض لفائدة المصدرين الذين لم يستطيعوا تحويل أموالهم تصبح الشركة هي المالك للحقوق كما تقوم أيضا بالتحصيل حتى لصالح المؤسسات الغير متعاقدة أو المؤمنة معها و ما يعكس المرافقة الدائمة و المستمرة للمؤسسات و المصدرين سواء المنتمين و الغير المنتمين كما يلاحظ أيضا أن الشركة الجزائرية تعمل مع عدة شركات تامين في مختلف دول العالم و مختلف البلدان الإفريقية و الأوروبية الأمر الذي يعكس مدى انفتاح الشركة على العالم. بالإضافة إلى المهام الأخرى و هي :

أ. تغطية المخاطر الناتجة عن التصدير : و هي على نوعين و هما الخطر التجاري والذي غالبا ما يتمثل في عدم الدفع من طرف المشتري الأجنبي لسبب من الأسباب و الخطر الثاني و هو الخطر السياسي و الذي يكون خارجا عن نطاق المشتري الأجنبي و لا يمكنه التحكم فيه و هذا الخطر و تتحكم فيه وزارة المالية و الذي يشكل الخطر الأكبر للمصدر إضافة تغطية خطر انقطاع السوق "RIM" و الذي ينتج عند رفض المشتري شراء السلعة و التي تكون مخصصة له بعلامة تجارية ما بحيث يصعب بيعها لمشتري آخر و بالرغم من قد الشركة الجزائرية تطرح هذا المنتج إلا انه غير معروف في السوق.

ب. ضمان الدفع في حالة التمويل: لكن في حدود 80 % لا أكثر و حسب الدراسة المسبقة للمستورد من طرف الشركة الجزائرية.

ت. تأسيس بنك المعلومات في المجال الاقتصادي : الذي يوفر المعلومة التجارية لكل من المصدرين و المستوردين الأجانب بمقابل مادي.

ث. مساعدة المصدرين لترقية الصادرات و تعويض و تغطية الديون.

4. المؤسسات المساهمة في تأسيس الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات

تم تأسيس الشركة الجزائرية بمساهمة مجموعة من البنوك العمومية و المؤسسات التأمين حسب الجدول الموالي :

الجدول رقم (2): المساهمون بالشركة الجزائرية لضمان و تأمين القروض CAGEX

تأسيس الشركة الجزائرية للتأمين على الصادرات عن طريق:			
الشركة الجزائرية للتأمين و إعادة التأمين CAAR	شركات التأمين	البنك الخارجي الجزائري: BEA	البنوك العمومية
الشركة الجزائرية للتأمين SAA:		بنك الفلاحة و التنمية الريفية BAD R	
مؤسسة تأمين النقل: CAT		البنك القرض الشعبي الجزائري CPA :	
الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR:		البنك الوطني الجزائري: BNA	
الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي: CNMA		بنك التنمية المحلية: BDL	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الشركة

من خلال قراءتنا للجدول يظهر أنه تم تأسيس الشركة بمساهمة غالبية البنوك العمومية إضافة إلى عدد من مؤسسات التأمين المختلفة و هو ما يعطي للشركة ملاءة و رأس مال جيد و قدرة على مواجهة المخاطر المحتملة و تعامل جيد مع المؤسسات في مختلف دول العالم و تنوع في المنتجات التأمين المقدمة و تجدر الإشارة أن رأس المال الشركة موزع بطريقة متساوية و تم رفع رأس مالها مؤخرا.

5. إعادة تأمين الشركة الجزائرية لضمان الصادرات: "CAGEX"

في إطار نشاطها و من أجل تواجدها في عدد من الأسواق الأوروبية و الإفريقية عمدت الشركة إلى عقد اتفاقية ثنائية و متعددة الأطراف مع عدد من مؤسسات التأمين المتخصصة في التأمين على الصادرات و تتعامل الشركة حاليا مع عدد من الشركات و في مختلف البلدان في العالم مع التخلي عن بعض الشركات وهي مفصلة في الجدول على النحو الآتي:

الجدول رقم (3): قائمة مؤسسات التأمين الدولية التي تتعامل معها الشركة الجزائرية لتأمين
و ضمان الصادرات

الدولة	المؤسسة التأمينية
سويسرا	.1 Suisse Re
الكويت	.2 DHAMAN
تونس	.3 COTUNAC
ألمانيا	.4 CREDIT REFORME
أوريا	.5 ATRADIUS
السعودية	.6 ICEEC-DJADDA
المغرب	.7 AFRICARE
المغرب	.8 SMAXE
الأوروبية	.9 COFACE

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الشركة

من خلال قراءتنا لهذا الجدول نلاحظ أن الشركة الجزائرية تعمل مع مجموعة كبيرة و متنوعة من المؤسسات في مختلف دول العالم و نجد من هي تتمتع بخبرة كبيرة في مجال تأمين قروض الصادرات على غرار الشركة الفرنسية COFACE التي تم تأسيسها سنة 1946 (WWW.coface.fr, 2022) و هي شركة تأمين تعمل على مستوى العالم و تملك قاعدة بيانات مهمة جدا و بالتالي تعتبر رائدة في المجال و هي تعمل أيضا على تقديم حلولاً للشركات ل حمايتها من مخاطر التخلف عن السداد المالي لعملائها سواء في الأسواق الحالية أو أسواق التصدير بالإضافة إلى تقديم معلومات تجارية و غيرها بالإضافة إلى مؤسسات تأمين قروض الصادرات أخرى " الأمر الذي يسمح للشركة الجزائرية اكتساب خبرة و تواجد في مختلف الأسواق الدولية و المحلية هذا و لعل أهم ما يميز الشركة الجزائرية أنها تتعامل مع شركات تأمين في إطار علاقات الثنائية مثل مؤسسة تأمين الصادرات "الضمان" بالكويت و كذلك في إطار متعدد الأطراف مثل AFRICORE بالمغرب الأمر الذي يعطي حماية و تحفيز أكبر من ناحية تغطية المخاطر التصدير من جهة و معرف تامة بالأسواق الإفريقية من جهة أخرى.

6. تكلفة التأمين: « coût de garantie »

يشكل هذا العنصر أهمية كبيرة بالنسبة لغالبية المصدرين سواء الجزائريين أو حتى بالنسبة للدول الأخرى في العالم غير أنه و من خلال الدراسة يظهر أن تكلفة التأمين المحددة من طرف شركة التأمين الجزائرية تخضع إلى مجموعة من المعايير المحددة مسبقا، في مجال تأمين الصادرات تتحدد تكلفة التأمين أو سعر التأمين بناء على معايير محددة بدقة تفرضها طبيعة النشاط وهي مفصلة كما يلي :

1.6. رقم الأعمال المتوقع: Chiffre d’Affaire prévisionnel

حجم رقم الأعمال يعتبر المحدد الأول لتحديد جزء من المعدل النهائي غير أن الشركة الجزائرية تفرض على المصدر الجزائري تقديم رقم الأعمال المتوقع و بعدها في نهاية الثلاثي أو نهاية السنة يجب عليه تقديم رقم الأعمال السنوي المحقق فعليا و المثبت بالميزانية السنوية غير أن هذا الأخير قد لا يتوافق مع رقم الأعمال .

2.6. نوعية المشتري « Qualité de l’acheteur »

يجب على الشركة معرفة مع من تتعامل لأن هناك نوعين من المشتري الأجنبي مشتري أجنبي معروف و حسن السمعة و هذا المشتري الأجنبي هو معروف مسبقا و محدد في قائمة البيانات للشركة و آخر عادي بسيط و غير معروف تماما و عليه هذا جزء من السعر الذي يتحدد بدلالة جودة المشتري و بالتالي المعرفة المسبقة من طرف الشركة على قدرته بالوفاء.

3.6. شروط الدفع

يتم استخدام في الغالب ثلاث طرق للدفع عند التصدير و هي على النحو الآتي :
أ. الاعتماد المستندي: و هو الوسيلة الأكثر استخداما و أمانا لتدخل البنوك كأطراف للضمان للمصدر.

ب. التحصيل المستندي: و هو القائم على الثقة المتبادلة بين البائع و المشتري الأجنبي و الأقل أمانا من الاعتماد المستندي كونه لا يحمل أي التزام للبنوك في المعاملة أو الصفقة و

التحويل الحر : « Transfert- libre » Swift

ت. الكمبيالة: يمكن للمصدر الجزائري قبول الكمبيالة من طرف المستورد الأجنبي.

4.6. آجال الدفع

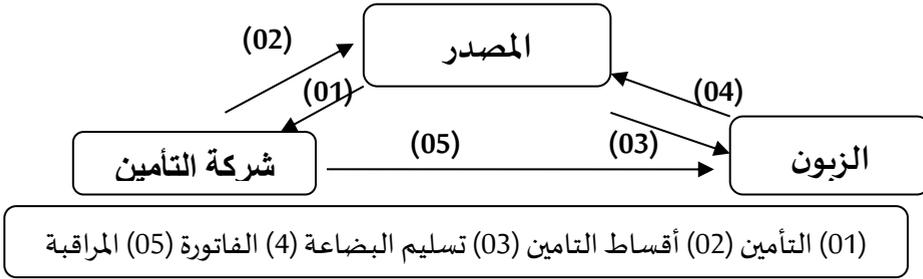
عادة ما تتراوح مدة الدفع من ثلاثون يوم كحد أدنى إلى 360 يوما كحد أقصى و في هذه حالة السعر التأمين يختلف حسب الأجال.

5.6. بلد المشتري المقصود أين يتواجد المشتري (الأخطار الواردة)

بدلالة هذه المعايير و بدقة يتحدد المعدل الذي يطبق التصدير أو على مجموعة من الصادرات في خلال سنة كاملة أو يحدد سعر جزافي من أجل مجموعة من الصادرات وهذا العنصر الأخير الذي يحدد السعر النهائي. (CAGEX)

7. آلية تأمين وائتمان الصادرات المطبقة من طرف الشركة

الشكل رقم (01): طريقة تأمين و ائتمان الصادرات المطبقة من طرف الشركة



المصدر: من إعداد الباحثين

8. الأخطار المؤمنة

تغطي وثيقة التأمين خطر البيع بالقرض أو عدم دفع الديون الناتجة عن الحالات الآتية:

- ✓ إعسار المشتري الأجنبي الخاص أو عجزه عن الدفع في إطار الخطر التجاري .
- ✓ حدوث الخطر السياسي :عدم تحويل أو عجز المشتري العمومي " الحروب و الكوارث الطبيعية نتيجة ما قد يحصل في البلد الأجنبي المصدرة إليه و يمكن لشركة التأمين الجزائرية تغطية التجاري و السياسي كلاهما أو أحدهما حسب رغبة المؤمن.

9. الأقساط المكتتبة

تسعى شركات التأمين إلى كسب ثقة المصدرين من خلال توفير منتجات ترقى إلى تلبية متطلباتهم ورغباتهم مما يسمح لها بزيادة الأقساط المكتتبة.

هذا و يعرف قسط التأمين بأنه مبلغ تتقاضاه شركة التأمين من المؤمن مقابل تعهدها بدفع قيمة التعويض عند وقوع الخطر المؤمن ضده . (سالم، 2015، صفحة 114)

تأمين و ضمان قروض الصادرات كآلية لتغطية مخاطر الصادرات خارج المحروقات دراسة حالة الشركة
الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات (CAGEX 2009-2019) أحمد بوخاري، حسان شريط 52/33

الجدول رقم (4): تطور الأقساط المكتتبة لشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات خلال
الفترة الممتدة من « 2009 إلى 2019 »

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الأقساط	166.2	279	234.36	316.2	352.1	395	580
معدل النمو %	/	67.87%	-16.00%	34.92%	11.35%	12.18%	46.84%
السنوات	2016	2017	2018	2019			
الأقساط	663	815	954	1095			
معدل النمو %	14.31%	22.93%	17.06%	14.78%			

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد بناء على معطيات وزارة المالية (مديرية التأمينات و وزارة المالية، 2019).

يظهر من خلال الجدول أعلاه تلاحظ: أن هناك تطور متزايد و مستمر في أقساط المكتتبة مع تسجيل تراجع سنة 2011 حيث أنه تسجيل أعلى نسبة سنة 2010 بمعدل 68 % في المائة و هذا راجع إلى ارتفاع قيمة ضمان الائتمان المحلي Assurance Credit Domestique التي ساهمت في رفع أقساط التأمين و للإشارة أن نشاط الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات تبقى مسيطر عليها من طرف الائتمان المحلي وهو أمر ايجابي جدا وهو الموجه أساسا إلى المؤسسات التي تباع منتجاتها محليا كما قد تكون هناك فروع لشركات أجنبية في الجزائر .

غير أن هذا التطور لا ينعكس على نشاط الشركة التي عرفت تراجع ملحوظ خلال سنة 2011 مقارنة مع سنة 2010 أين سجلت الأقساط المكتتبة تراجع بنسبة 16 %.

هذا النوع من التأمين الذي تقدمه الشركة يسمح بتغطية المصدرين ضد المخاطر المتعلقة بعدم الملاءة الناتجة عن المخاطر التجارية و المخاطر ذات الطابع السياسي و التحويلات و الكوارث الطبيعية. كما يظهر من خلال الجدول النسب المتفاوتة و المختلفة من سنة إلى أخرى يرجع بالأساس إلى ارتفاع مبالغ ضمان الائتمان المحلي على مستوى السوق المحلي مقارنة مع تأمين قروض التصدير و كذا تدعمت الشركة الجزائرية في السنوات الأخيرة في نشاطها بطرح تأمين الائتمان المحلي إلى جانب النشاطات الملحقة الأخرى مثل تحصيل الحقوق المتولدة من الخارج.

لصالح المصدرين الجزائريين سواء المنظمين للشركة و من عدمهم بالإضافة إلى قيامها ببيع المعلومة التجارية سواء للمتعاملين المحليين أو الأجانب كون أن عملية التصدير هي معاكسة

للتصدير و بالتالي تعمل الشركة الجزائرية بتقديم خدماتها أيضا في إطار الاستيراد التي تعتبر من أهم الخدمات المقدمة في مجال التصدير من أجل حماية المصدرين من المخاطر المحتملة والتعرف على المشتري الأجنبي كما أصبح تأمين الائتمان المحلي مهيمنًا بشكل متزايد.

10. التأمينات على القروض الموجودة بالشركة الجزائرية

توفر الشركة الجزائرية لضمان القروض على الصادرات نوعين رئيسيين من التأمين على

القروض و هما :

1.10. عقد التأمين الفردي « Assurance credit à l'export individual »

وهو يغطي خطر عدم دفع الديون من طرف المشتري الأجنبي و الناتج عن إعسار المشتري و حدوث خطر سياسي و عدم تحويل العملة و الكوارث الطبيعية و التأخر في التحويل و من شروطه هي خلال مرحلة التفاوض يقوم المصدر بإيداع طلب الضمان و يذكر فيه المعلومات المتعلقة بالمشتري الأجنبي و المدة القرض و كيفية الدفع المتفق عليه. تأتي الموافقة بعد دراسة الطلب من طرف الشركة بمنحه و وثيقة " عهد الضمان" التي تبقى صالحة مدة 03 أشهر قابلة للتجديد وهذا التعهد يسمح للمصدر تقديم عرض نهائي بكل ثقة و أمان و من أهم ما يميزه هو سهولة الحصول على التمويل البنكي لان عقد تامين كاجاكس هو ضمان مثالي.

2.10. عقد التأمين الشامل للتصدير : « Assurance credit à l'export global »

وهو عقد خاص بمصدري السلع و الخدمات عن طريق القرض و الذين لهم عقود بيع متكررة إلى الخارج و تضمن له الشركة كامل التصدير من أهم مزاياه هو عقد ضمان رفيع للحصول على تمويل من بنك مناسب .

3.10. تأمينات أخرى

أ. تأمين خطاب الضمان : وهو يغطي المخاطر التجارية و غير التجارية التي يتعرض لها البنك الذي قام بتعزيز خطاب الاعتماد و بموجبه يتمكن البنك من الحصول على تعويض في حالة عدم الدفع من طرف البنك الأجنبي و في حال لم يدفع البنك الذي يصدر خطاب الاعتماد مستحقات بنك المصدر في الأجل المحدد تقوم الشركة بتعويض الخسائر في حدود 90%.

ب. تأمين القرض الممول ما قبل التصدير : يخص عقد التأمين على قرض التمويل المسبق للمصدرين المتحصلين على قروض تمويل مسبقة من البنوك و يغطي هذا النوع من التأمين عقود التصدير المزود بتمويل بنكي و من أهم مزاياه هو استفادة المصدر من الدفع النقدي المباشر لعملية التصدير فهو يتجنب خطر عدم الوفاء أو التحويل للعملة و تأمين القرض التمويلي يمثل ضمان لتمويل البنكي بدون اللجوء إلى وسائل أخرى.

تأمين و ضمان قروض الصادرات كآلية لتغطية مخاطر الصادرات خارج المحروقات دراسة حالة الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات (CAGEX) (2009-2019) أحمد بوخاري، حسان شريط 52/33

- ت. عقد تأمين قرض المبيعات ما بين المؤسسات الجزائرية : يتمثل هذا العقد في تغطية أخطار عدم دفع المبلغ المذكور في الفاتورة في الآجال المتفق عليها في إطار المبادلات للمواد والخدمات داخل الجزائر من أهم مزاياه الحق في التمويل البنكي مع مزايا أخرى متعددة.
- ث. عقد تأمين قرض المشتري : و يضمن هذا العقد عقود التصدير التي تمول بواسطة قرض المشتري في هذه الحالة بمنح البنك المصدر مباشرة قرضا للمشتري الأجنبي وهذا من اجل تسديد المصدر نقدا. غير أن فائدة عقد التأمين تحول أليا إلى بنك المصدر الذي مول عملية التصدير و يستفيد المصدر من الدفع نقدا لصادراته وذلك تجنباً للمخاطر المتعلقة بعدم الدفع و العملة هذا و يفضل المشتري عملية القرض مرفقة بتمويل و تعد عاملا هاما في الميدان التجاري.
- ج. عقد تأمين الاستثمار : وهو ضمان الأخطار السياسية التي يمكن أن تواجه المستثمر الجزائري الذي يؤدي استثمارا خارج وطنه أو المستثمر الأجنبي الذي يستثمر في الداخل.

IV. الخلاصة

يعد التأمين و ضمان الصادرات خارج المحروقات من بين أهم الآليات المساعدة على تنويع الاقتصاد الجزائري و ضمان ترقية الصادرات في بلادنا نظرا للدور الكبير الذي يلعبه في مجال التغطية و الوقاية من أخطار التصدير التجارية و غير التجارية و خطر انقطاع السوق و كذا تمكين المصدرين من اقتحام أسواق دولية جديدة لما يوفره هذا الأنواع من امتيازات و فرص و على الرغم مما تقوم به الدولة إلا أن قطاع التأمين و التصدير ما يزال يعاني من نقص.

V. نتائج الفرضيات

مما سبق نثبت الفرضية: تحتل الشركة الجزائرية لضمان و تأمين الصادرات مكانة هامة في مجال تغطية أخطار التصدير التجارية و غير التجارية سواء في السوق الدولي أو المحلي. نفي الفرضية الثانية: الشركة الجزائرية لا تلق الدعم الكافي من طرف الجهات المعنية، حيث أنه ومن خلال الدراسة الميدانية و النظرية تبين أن هناك تطبيق صارم لقانون الصرف تجاه المصدرين و الاكتفاء بتغطية نوعين فقط من المخاطر الأمر الذي يشكل عائق أمام المصدرين و تطور الشركة و كذلك عدم وجود مؤسسات تأمين خاصة بتأمين الصادرات داعمة لها.

VI. توصيات الدراسة

مما سبق ومن خلال الدراسة الميدانية بالشركة يمكننا اقتراح في مجال التأمين و ضمان التصدير ما يلي :

1. ضرورة مراجعة الأمر رقم 96-22 المؤرخ في 09 جويلية 1996 المعدل بالأمر رقم 03-01 المؤرخ في 19/02/2003 الصادر في الجريدة الرسمية رقم 12 الصادرة في 23 فيفري 2003 المتعلق بقمع مخافة التشريع و التنظيم الخاصين بالصرف و حركة رؤوس الأموال و الذي يجرم المصدرين الجزائريين عن كل نقص في تحويل العملة الأجنبية المتولدة من الخارج .
2. ضرورة إعادة النظر و صياغة مضمون التعليم رقم 21/06 المؤرخة في 29 جوان 2021 المتعلقة بكيفيات فتح و سير حساب العملة الصعبة للتاجر وحساب العملة الصعبة لصاحب المهنة غير التجارية وتوزيع إيرادات صادرات السلع والخدمات.
3. ضرورة فتح المجال أمام الفاعلين الخواص إلى جانب الشركة الجزائرية الوحيدة.
4. ضرورة الترويج أكثر لشركة التأمين بمختلف الوسائل الممكنة.
5. ضرورة الإسراع في فتح منصات خاصة بالتصدير تتضمن كل ما يتعلق بقوانين التأمين و صعوبات التصدير إلى جانب المنصة الرقمية للصادرات.
6. ضرورة وجود بنوك متخصصة في التصدير سواء تمويل الخدمات أو السلع برأس مال خاص من اجل مرافقة دائمة للمصدرين و كذا تواجد بنوك مراسلة جزائرية بالخارج لأنه لا يمكن تطوير التأمين دون القطاع البنكي خاصة في مجال التجارة الخارجية.
7. ضرورة انفتاح الشركة أكثر بالمشاركة في البرامج الدولية مع مختلف هيآت التأمين في العالم و التحالفات الدولية في مجال التأمين للرفع من كفاءة السوق الدولية
8. إعطاء الثقة لمصدرين الجزائريين في خلال الشركة الجزائرية " كاجاكس " التي تضمن التكفل بكل المخاطر المحتملة التي تواجههم.

VII. قائمة المراجع

1. أحمد خليل. (1997). معجم المصطلحات الاقتصادية. لبنان: دار الفكر اللبناني.
2. باقر عبد الله صديق. (2022). مديرية احصائيات التجارة. مركز التدريب و البحوث الاقتصادية.
3. رشدي شيحة سالم. (2015). التأمين والاسس والنظريات . الاردن : دارالراية .
4. عبد المجيد قدي. (2002). الية ضمان الائتمان و تنمية الصادرات . مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 02 ، 6-7.

5. **AKACEM, K. (1990). Comptabilite nationale. Alger: OPU.**
6. **AKHTER, H. (1987). Political risk and structural analysis advances in international marketine. paris .**
7. **CAGEX. (s.d). WWW.cagex .dz. Consulté le juillet 05, 2022, sur WWW.cagex .dz**
8. **CCI. (2006). Financement pour le commerce . genve : centre commerce international .**
9. **JEAN, B., & bastin, J. (1978). l'assurance credit dans le monde contemporain. paris: éditions Jupiter.**
10. **WWW.coface.fr. (2022, 07 10). Consulté le juillet à 20h17. 07, 2022, sur WWW.coface.fr**